

حجة القراءات

66 - سورة التحريم فلما نبأت به وأظهره اﷻ عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض 3 .

قرأ الكسائي عرف بعضه بالتخفيف وقرأ الباقون عرف بالتشديد من قولك عرفتكَ الشيء أي أخبرتك به فالمعنى عرف حفصة بعض الحديث وأعرض عن بعض فلم يعرفه إياها على وجه التكرم والإغضاء وألا يبلغ أقصى ما كان منها وجاء في التفسير أن النبي صلى اﷻ عليه أخبرها ببعض ما أعلمه اﷻ عنها أنها قالت وحجتهم قوله فلما نبأها به أي خبرها فهذا دليل على التعريف ويقوي ذلك قوله وأعرض عن بعض يعني أنه لم يعرفها إياه ولو كان عرف لكان الإنكار ضده فقليل وأنكر بعضا ولم يقل وأعرض عنه .

ووجه التخفيف لقراءة الكسائي عرف بعضه أي جازى عليه وغضب من ذلك وحجته في ذلك أن جاء في التفسير أن النبي صلى اﷻ عليه جازى حفصة بطلاقها قال الزجاج وتأويل هذا حسن بين معنى عرف بعضه أي جازى عليه كما تقول لمن تتوعده قد علمت ما عملت وقد عرفت ما صنعت وتأويله فسأجازيك عليه لا أنك تقصد إلى أن تعرفه أنك قد علمت فقط ومثله قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه اﷻ فتأويله يعلمه اﷻ ويجازي عليه واﷻ يعلم كل ما يعمل فقليل إن النبي صلى اﷻ عليه طلق حفصة تطلقه فكان ذلك